ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد:08 العدد: 01(2023) ص386-396

دور دار المقاولاتية في التقليل من نسبة البطالة في الجزائر

The role of the Entrepreneurial House in reducing the unemployment rate in Algeria

د.صالي محمد
جامعة تامنغست (الجزائر)
Salimed009@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
16 سبتمبر 2022
تاريخ القبول:
19 نوفمبر 2022

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المقاولاتية
- ✓ دار المقاولاتية
- ✓ البطالة

الملخص

تزايد الاهتمام بالمقاولاتية في السنوات الأخيرة في الجامعات، وذلك من أجل ترسيخ هذه الثقافة لدى الطلبة الجامعيين، حيث ومن خلال اتفاقية أبرمتها وزارة التعليم العالي مع وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، نشأت عنها هيئة مسماة بدار المقاولاتية.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى مساهمة دار المقاولاتية في التقليل من البطالة في الجزائر، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التعليم المقاولاتي وبالأخص دور المقاولاتية يساهم في إيجاد مناصب شغل للطلبة بشكل كبير في التقليل من نسبة البطالة لتشكل بذلك رافدا للتنمية الاقتصادية لأنها تعتبر فضاء يعمل على خلق فرص العمل.

Article info

Received
16 September 2022
Accepted
19 November 2022

Keywords:
- ✓ *Entrepreneurship*
- ✓ *Entrepreneurship house*
- ✓ *Unemployment*

Abstract :

The interest in entrepreneurship has increased in recent years in universities, in order to consolidate this culture among university students. Through an agreement concluded by the Ministry of Higher Education with the Ministry of Labor, Employment and Social Security, a body called the Entrepreneurship House was established This study aimed to try to find out the extent of the entrepreneurial house's contribution to reducing unemployment in Algeria. Job création.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

مقدمة:

أدى الانفتاح الذي شهدته الجامعة على المحيط إلى اتجاه الجزائر نحو مسار جديد للمقاولاتية، وهو قائم على مبادرات قام بها شباب جامعيون، وذلك عن طريق البحث عن حلول وسبل كفيلة تساهم بشكل كبير في غرس الروح المقاولاتية لديهم.

لقد اكتسى موضوع البطالة أهمية كبيرة، وقد استمد هذه الأهمية من آثاره المختلفة، وهذا ما جعل ضرورة الاهتمام به من طرف الباحثين والمجتمعين معا المدني والدولي.

أصبح الاقتصاد الجزائري ينمو نموا بطيئا وغير كاف في قطاعات عديدة، وهذا ما جعل الأفراد يعانون من القدرة الشرائية في ظل وجود أفراد عاطلين عن العمل، كل هذا دفع بالدولة إلى دق ناقوس الخطر للنظر في هذه المشكلة، ومحاولة تبني المقاولاتية كحل لها، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق مشاريع استثمارية، فتساهم في توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني ناهيك عن مساهمتها في توفير فرص عمل لتساهم بذلك في التقليل من نسبة البطالة.

الاشكالية: أصبحت البطالة في وقتنا الحالي تعد مشكلة من المشاكل التي يواجهها العالم ككل، هذا ما أدى بالدول ساعية للبحث عن آليات ووسائل لتوفير مناصب شغل للحد من هذه الظاهرة وبدأت في اتخاذ برامج عدة كمحاولة منها للقضاء عليها ومن بين هذه السياسات والبرامج إنشاء مؤسسات متوسطة وصغيرة لتوفير مناصب شغل.

إن كل الدول التي سبقتنا في المبادرات والصناعات الصغيرة، وحتى تلك التي تشبهنا في التاريخ الاقتصادي مثل دول أوربا الشرقية استثمرت في ثقافة المقاولة والتدريب ثم البحث العلمي المطور للأعمال، وعندما نعرف أن ايطاليا وحدها تحصي 10ملايين مقاولة لتصبح شريكة تجارية لعديد الدول على سلم الصادرات، وأن الصين انتقلت في 30 سنة فقط من دولة جائعة إلى دولة صناعية بفضل المقاولات الذكية، وهي الأخرى اعتمدت البحث العلمي والصناعي في قطاعات محددة هي القطاعات التصديرية.(بوالريحان و خير الدين، 2018)ومن خلال ما سبق نطرح إشكالنا الذي مفاده: هل للمقاولاتية دور فعال في توفير مناصب الشغل؟ أو بتعبير آخر ما مدى مساهمة دور المقاولاتية في التقليل من ظاهرة البطالة في الجزائر؟

فرضية البحث: تفترض الدراسة مساهمة دار المقاولاتية بمنح الطلبة للعديد من النشاطات التي تساعدهم على إنشاء مؤسسات خاصة بهم، وبالتالي سيؤدي ذلك لا محالة إلى التخفيض من نسبة البطالة بينهم.

أهداف الدراسة:

- التعرف على البطالة وأهم أسباب ارتفاع نسبها في المجتمع عامة والشباب الجامعي خاصة.
- التعرف على الدور الذي تلعبه دار المقاولاتية في تشجيع الشباب الطلبة على إنشاء مؤسسات ومشاريع صغيرة ومتوسطة قصد الاستثمار والسبل التي تستخدمها في ذلك للتقليل من نسبة البطالة.

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها كون الموضوع مهم وهو من أهم الاستراتيجيات المتبعة لمحاربة ظاهرة البطالة في السنوات الأخيرة.

1. الإطار النظري للمقاولاتية

1.1.المقاولاتية:

أصبحت ريادة الأعمال ظاهرة ضرورية في عالم يعرف تغيرا عميقا في هذا القرن الجديد، ظهور مجتمع أكثر ريادة وظاهرة ريادة الأعمال تتميز بتعقيدها، تعدد أبعادها إضافة إلى طابعها الديناميكي. (الدين، 2020)

لقد ناقشت الأدبيات موضوع المقاولاتية باعتبارها مجال علمي يسعى إلى كيفية اكتشاف الفرص التي تترجم في أرض الواقع في شكل سلع وخدمات مستقبلية، من طرف من، كيف تستغل وما هي نتائجها(الدين، المقاولاتية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، 2020).

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

لمفهوم المقاولاتية معنيين: عام وضيق فالمفهوم العام تعني: هي فكرة تترجم إلى نشاط مخطط له ومنفذ. أما المفهوم الضيق: هي عملية أو مقاولة اقتصادية تدر الأرباح.(سامية، 2018)

المقاولاتية هي سلسلة من المراحل يتم فيها اكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية والقيام بتقييمها واستغلالها .(الآغا، 2018)

كما عرفت بأنها محاولة فرد أو مجموعة أفراد إنشاء مؤسسة جديدة أو توسيع مؤسسة أو نشاط تجاري قائم.(جيلالي و كروش، 2020)

ويرى البعض بأنها:"وحدة اجتماعية هادفة، تتكون من عناصر بشرية ومادية ومعنوية، تحيا وتموت كسائر الكائنات الأخرى، تمارس النّشاط الاجتماعي وتتمتع بذمة مالية وتنتج سلعا وخدمات في محيط محدد.(محمود، بن مكي، و شاوش، 2019)

انطلاقا من التعاريف السابقة يمكن تلخيص المقاولاتية بأنها عملية استغلال فرد أو مجموعة من الأفراد لفرص الأعمال ومحاولة إنشاء منظمات جديدة.

2.1.التعليم المقاولاتي:

تم تعريف التعليم المقاولاتي على أنه: "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال الصغيرة"(الحميد و حكيم، 2020)

التعليم المقاولاتي هو "إكساب المتعلم معارف وتطوير كفاءات ومهارات إنشاء وإعادة بعث المؤسسات وسلوكيات محددة (التوجه للفرص، أخذ المبادرة، قيادة التغيير، تقييم المخاطر، تحديد وكسب الموارد النادرة) ومهارات تسييرية ومهارات تطويرية"(بديار و زينة، 2019)

كما يعرف بأنه:" تلك العملية التعليمية التي تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الضرورية وتحفيزهم نحو مباشرة مشروعهم المقاولاتي وتشجيعهم لإنجاحه على نطاق واسع. هذه الطريقة تتمثل في تنمية المواقف والقيم المقاولاتية ، وكذلك المعارف المتعلقة بالمقاولاتية لدى طلبة الجامعات، المعاهد، ومدارس التكوين المهني وكذلك الممارسين وطلبة التكوين المستمر"(هاملي و مصطفى حوحو، 2019).

3.1.دار المقاولاتية:

حتى يتسنى للجامعة تقريب المسافة بينها وبين طلابها فعلت فكرة إنشاء مؤسسة مصغرة تذلل لهم كافة الصعوبات التي يواجهونها وكذا هياكل دعم ومرافقة وهي دار المقاولاتية، عن طريق إنشائها داخل الحرم الجامعي، وهذا من أجل إعطاء فرص لمن يملك قدرات ومؤهلات تمكنه من إنشاء مؤسسة مصغرة كانت أو متوسطة ومحاولة تشجيعهم على الإبداع باستخدام عدة أساليب وطرق لتحقيق ذلك.

1.3.1.نشأة دار المقاولاتية في الجامعات الجزائرية

إن دور الجامعة لا يقتصر على حشو عقول الطلبة بالمفاهيم النظرية والتي تكون في معظم الأحيان بعيدة كل البعد عن أرض الواقع، بل إن مهمتها تكمن أيضا في نشر مفهوم المقاولاتية في الوسط الجامعي، وذلك بتدريب الطلبة على الربط بين ما هو نظري وما يمكن تطبيقه فعلا، فتوفير كم هائل من المعلومات وإن كانت حديثة ومواكبة لآخر الأبحاث لا تكفي لبناء رجل أعمال يتمتع بالقدرة والكفاءة في إدارة مشروع ما يؤثر في المسار الاقتصادي، إذ لابد من وضعه في الصورة التي تعنى بالوضع الحقيقي للبيئة الاقتصادية، التي من المفروض أن تحتضن نشاطه مستقبلا.(راهم، 2020)

يعود ظهور دار المقاولاتية لأول مرة حسب Boissinفي منطقة غرونوبل بفرنسا سنة 2002 بدعم من وزارة التعليم العالي والبحث بفرنسا، ليتم فيما بعد نقل التجربة إلى العديد من دول العالم على غرار الجزائر ،كندا البرازيل...الخ، حيث تم عرض هذه التجربة خلال العديد من الأيام الدراسية والملتقيات الدولية مثل كندا، تونس وفلندا والسويد، ثم أخذت الفكرة تتطور على مستوى البلد، حيث شكلت لجنة وطنية لانتقاء مشاريع إنشاء العديد من دور المقاولاتية على مستوى مختلف المناطق الفرنسية.(جودي، كاميليا ، و صباح ترغيني)

وقد تبنت الجزائر هذا المنهج بإنشاء دار المقاولاتية في بعض

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجامعات أولها جامعة قسنطينة سنة 2007، وتعتبر تجربة جامعة منتوري قسنطينة رائدة على المستوى الوطني بإنشاء دار المقاولاتية في كل أقسام الجامعة لتليها جامعات أخرى سنة 2013، ثم عممت على كافة جامعات الوطن سنة 2014، وتبرز كلمة "دار" من كلمة "مركز" أو "معهد" الذي يشير إلى الهياكل الأكاديمية والتعليم التقليدي، وتستحضر كلمة الدار بنية ودية، ودود، رحب، متضامن ومنتج للقيم والثقافة. حيث يكون الجو مفيدا لتبادل الأفكار وتنمية روح المبادرة. فدار المقاولاتية هي الأداة المناسبة لغرس قيم ريادة الأعمال وتعريف الطلاب على الإجراءات التي يجب اتخاذها لتحقيق أفكارهم وإبراز المشاريع ذات القيمة المضافة العالية التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني. (راهم، 2020)

2.3.1.تعريف دار المقاولاتية:

تعرف بأنها: "نقطة التقاء بين الجامعة والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هدفها الرئيسي تنمية روح المقاولاتية وتكريس الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، والعمال على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي والخروج تدريجيا من طبيعة المشاريع الابتكارية والتي من شأنها إعطاء دفع جديد للتنمية من جهة وكذا منح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسة ناجحة في ميادين مختلفة من جهة أخرى، ومن ثم اقتحام المقاولاتية باعتبارها نواة التنمية الاقتصادية والاجتماعية".(راهم، 2020)

وقد تم تعريفها على أنها: "الأداة الأساسية التي تعتمد عليها الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ) لتثقيف الطلاب وتعريفهم على العمل بالشراكة مع الجامعة .(هواري و عبيدي، 2016)

3.3.1.أهداف دار المقاولاتية: يمكننا إيجازها فيما يلي:(راهم، 2020)

- تنمية الفكر المقاولاتي للطلبة الجامعيين.
- تشجيع الطلبة على الاستثمار وولوج عالم الأعمال وخلق أفكار جديدة وإبداعية.
- توجيه الطلبة بمختلف هيئات الدعم والاستثمار.
- تنظيم الأبواب المفتوحة على المؤسسات الاقتصادية.
- تمكين الطالب من إجراءات إنشاء المؤسسة الاقتصادية.
- تمكين الطالب من إجراءات إنشاء المؤسسة الاقتصادية، وضع قاعدة معطيات لمختلف الأنشطة والمشاريع ذات القيمة المضافة لفائدة الطلبة.
- مساعدة الطلبة على إعداد مذكرات بحثهم عند تناولهم للقطاع المقاولاتي في إشكاليات البحث.(فضيلة، قرامطية زهية، و سمايلي نوفل، 2019)

4.3.1.أهمية دار المقاولاتية:

جاءت فكرة إنشاء دار المقاولاتية في الجامعة لعدة اعتبارات نذكر أهمها:(راهم، 2020)

- إن ترقية التشغيل ومكافحة البطالة تشكلان أحد الأهداف الإستراتيجية للسياسة الوطنية للتشغيل.
- أهمية المورد البشري المؤهل في نجاح إستراتيجية التشغيل.

اعتبارا لسياسة الوزارة المكلفة بالتعليم العالي في مجال تعزيز التواصل والتنسيق بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي من أجل تكريس العلم والمعرفة لخدمة متطلبات الاقتصاد الوطني.

- المساهمة المتزايدة للمؤسسة المصغرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.
- لضرورة تعزيز العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي.
- اعتبارا لضرورة تدعيم التّشاور والشّراكة بين قطاعي العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي والتعليم العالي والبحث العلمي من أجل ترقية الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي وتطويره.
- تنفيذا لاتفاقية الإطار للشراكة المبرمة بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 09 مارس 2017.(راهم، دور دار المقاولاتية في مرافقة ودعم الطلبة حاملي المشاريع المصغرة، 2020)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2.البطالة:

2.1.تعريف البطالة:

لقد استحوذ موضوع البطالة على اهتمام جل الباحثين، حيث أخذ هذا المفهوم في المجتمعات المعاصرة أهمية كبيرة من حيث التحليل والبحث، واستطاع فرض نفسه على الساحة الدولية.

تعرف البطالة على أنها عدم ممارسة الفرد لأي عمل ما سواء كان عملا ذهنيا أو عقليا أو غير ذلك من الأعمال وسواء كانت عدم الممارسة ناتجة عن أسباب شخصية أو إرادية أو غيرها.(نابي و حسام الدين، 2021)

وتعرف منظمة العمل الدولية البطالة بأنها: "حالة الفرد العاطل عن العمل والقادر عليه والراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى.(حاشي، 2017)

2.2.أنواع البطالة: للبطالة أنواع متعددة نذكر منها:

البطالة الإقليمية: وهي البطالة التي تنشأ في إقليم معين بسبب ظروف الإقليم الاقتصادية أو الطبيعية.

البطالة الانكماشية: وهي البطالة التي ترجع إلى أسباب أصلية تتمثل في انكماش حجم النشاط في بعض الصناعات، وقلة الطلب على العمل فيها بالنسبة للمعروض منه.

البطالة التكنولوجية: وهي البطالة الناتجة عن الاستغناء عن تشغيل عدد معين من العاملين، نتيجة إدخال آلات ومعدات وأساليب عمل مستحدثة.

البطالة الجزئية: ويوجد هذا النوع من البطالة عندما يقل عمل الأفراد أو إنتاجهم عما يمكن أن يؤدوه أو ينتجوه فعلا.

البطالة الهيكلية: وتحدث في الصناعات المختلفة بسبب تحول الطلب عادة كنتيجة للتغيير الدائم في العادات الاستهلاكية أو استحداث وسائل جديدة.

البطالة الموسمية: بطالة تحدث في بعض الصناعات بسبب التغيرات الموسمية في النشاط الاقتصادي نتيجة للظروف المناخية أو التغييرات الدورية.

البطالة القطاعية: وهي البطالة التي تحدث في أحد القطاعات كالقطاع الصناعي أو القطاع التجاري.

البطالة الاحتكاكية: وهي البطالة التي تحدث بسبب التحولات.

البطالة المستترة (المقنعة): حالة أداء الشخص لعمل دون مستوى مؤهلاته أو أداء مجموعة لعمل يمكن أن يؤدى ويتقن بعدد أقل منهم.(محمد، 2001)

2.3.أسباب البطالة:

تعتبر البطالة من أهم الأزمات التي تهدد استقرار المجتمعات، ولها مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى ظهورها. نذكر منها:

الأسباب الاقتصادية: وهي من أكثر الأسباب انتشارا وتأثيرا على البطالة، والتي تؤدي إلى رفع معدلاتها الدولية، ومن أهم هذه الأسباب:

- زيادة عدد الموظفين مع قلة الوظائف المعروضة، وهي من المؤثرات التي تنتج عن الركود الاقتصادي في قطاع الأعمال، وخصوصا مع زيادة أعداد خريجي الجامعات، وعدم توفير الوظائف المناسبة لهم.

-الاستقالة من العمل والبحث عن عمل جديد، وهي بطالة مؤقتة والتي تشمل كل شخص تخلى عن عمله الحالي بهدف البحث عن عمل غيره، ولكنه يحتاج إلى وقت طويل للحصول على عمل، لذلك يصنف في فترة بحثه بأنه عاطل عن العمل.

-استبدال العمال بوسائل تكنولوجية كالحاسوب، والتي أدت إلى زيادة المنفعة الاقتصادية على الشركات بتقليل نفقات الدخل للعمال، ولكنها أدت إلى ارتفاع نسبة البطالة.

-الاستعانة بموظفين من خارج المجتمع، وهي التي ترتبط بمفهوم العمالة الوافدة سواء في المهن الحرفية، أو التي تحتاج إلى استقدام خبراء من الخارج، مما يؤدي إلى الابتعاد عن الاستعانة بأي موظفين أو عمال محليين.

الأسباب الاجتماعية:

- ارتفاع معدلات النمو السكاني مع انتشار الفقر، والذي يقابله عدم وجود وظائف أو مهن كافية للقوى العاملة.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

-غياب التنمية المحلية للمجتمع، والتي تعتمد على الاستفادة من التأثيرات الايجابية التي يقدمها قطاع الاقتصاد للمنشئات.

-عدم الاهتمام بتطوير قطاع التعليم، مما يؤدي إلى غياب نشر التثقيف الكافي، والوعي المناسب بقضية البطالة بصفتها من القضايا الاجتماعية المهمة.

-زيادة أعداد الشباب القادرين على العمل مع شعورهم باليأس، بسبب عدم حصولهم على وظائف أو مهن تساعدهم في الحصول على الدخل المناسب لهم.

-غياب التطوير المستمر لأفكار المشروعات الحديثة، والتي تساعد على تقديم العديد من الوظائف للأفراد القادرين على العمل.

الأسباب السياسية:

-انخفاض القدرة على دعم قطاع الأعمال من جانب الحكومات الدولية.

-انتشار الحروب والأزمات الأهلية في الدول.

-غياب تأثير التنمية السياسية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الدول النامية.(رحيمي، عادل قرقاد، و نصر الدين العايب، 2018)

2.4.مؤشرات البطالة

لمعرفة البطالة وفهمها جيدا يجب التعريف بمؤشراتها الهامة التي يلزم التعامل معها ونذكر منها:

المؤشر الديموغرافي:تعتبر البطالة مشكل اقتصادي لنقص اليد العاملة فإن العامل المفسر لعدم التوافق بين العرض والطلب في سوق الشغل راجع إلى معدل ازدياد السكان النشطين ففي السبعينات كان معدل الزيادة السكانية أو النمو السكاني يقدر ب 4،3 %في الجزائر وبعدها انخفض نوعا ما في عام 1987بمعدل، 1،3 %هذا التزايد أدى إلى تغير في البنية الهيكلية للمجتمع الجزائري من خلال ظاهرة تجديد الشباب . فالزيادة السكانية الهائلة وبالتالي زيادة الفئة النشيطة تقابلها تنمية اقتصادية تسير بسرعة السلحفاة في كثير من الدول النامية، ومنها الجزائر التي تعاني من هذه النقطة بالذات أكثر من غيرها والسبب يعود ربما إلى مختلف التجارب والسياسات التي تبنتها الجزائر في المجال الاقتصادي، والتي كان مصيرها الفشل إما لغياب البعد الاستراتيجي أو غياب النظرة الاستشرافية التي لم تصمد أمام تحولات السوق العالمية ومتطلباتها التي خضعت لها الجزائر مجبرة تحت ضغط الهيئات الدولية .

نمو الفئة النشيطة:تتفاقم نسبة البطالة على مستوى الساحة الاجتماعية وتتحول إلى أزمة عند تزايد الفئة النشيطة القادرة على العمل والراغبة فيه وبالمقابل لا تحصل عليه، بالنظر إلى الفرق بين تطور عدد الناشطين وعدد السكان الإجمالي يغير كل حسابات العرض والطلب في ميدان الشغل ويمكن القول أن معدل ازدياد الناشطين للدول النامية هو أكبر بكثير مما هو في الدول المصنعة .

الهجرة الداخلية :تعتبر مشكلة الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة سعيا خلف عمل مستقر ومصدر دخل دائم من بين العوامل المساهمة في زيادة مستوى الطلب على العمل، إضافة إلى الطلب الذي يمثله الأفراد الأصليين من سكان المدن، وهذا ما من شأنه خلق عبئ إضافي على سوق العمل التي تعاني أصلا من العجز. (نابي و حسام الدين، 2021)

3.دور دار المقاولاتية في تقليص البطالة في الجزائر

1.3.واقع البطالة في الجزائر:

يختلف واقع البطالة في الجزائر باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها البلاد بعدة مراحل، فقد شهدت معدلات البطالة تغيرات عدة وهذا ما بين فترة التسعينات والألفية التي أثرت على سوق التشغيل، ومن هذه المراحل:

- **مرحلة المخططات التنموية:**

منذ الاستقلال شهدت الجزائر بطالة واسعة حيث كانت تعاني من نقص اليد العاملة المؤهلة، ومما زاد تفاقم أزمة البطالة هو النزوح الريفي نحو المدن، حيث شهدت هذه الفترة أربعة مخططات تنموية، وهي كالتالي: مخطط ثلاثي من1967 إلى 1969مخططين رباعيين من الفترة 1970 إلى1977 ،ومخطط خماسي أول 1980-1984، كما كان هناك مخطط خماسي ثاني تزامن مع الأزمة المالية العالمية عرفت بأزمة

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

البترول سنة 1986.

استحوذت المشروعات الصناعية على 95.51 % من إجمالي الاستثمارات وهذا لتوفير فرص عمل، حيث أن هذه المشاريع الاستثمارية انعكست على معدلات البطالة ومعطيات الشغل، فقد عرف سوق الشغل ارتفاع في عدد مناصب الشغل من 1.748.000 في سنة 1967 إلى 3.840.000 سنة 1985، وهذا ما أدى إلى انخفاض ملحوظ في معدلات البطالة من 8.29 سنة 1967 إلى 8.7 % سنة 1984.(نابي و حسام الدين أوصيف، 2021)

- **في ظل أزمة النفط:**

منذ بداية سنة 1985 عرف العالم بأكمله انخفاضا عالميا في أسعار النفط، ومنها زادت حدة البطالة حيث عرفت تضاعفا بين 9.7 % سنة 1985 إلى 18.1 % سنة 1989 ،فأثرت المعطيات الاقتصادية بزيادة في عدد البطالين من 435.000 بطال سنة 1985 إلى 1.010.900 بطال سنة 1987 ، وهذه القيم السلبية التي عاشها الاقتصاد الجزائري المتسم بحلول الحكومة بانتهاج أي سياسات للتخفيف من حدة أزمة البطالة أدى انخفاض عوائد النفط إلى عجز في ميزانية الدولة، وبعد فشل سياسة تمويل العجز بالاستدانة انتهجت الدولة سياسة انكماشية مضمونها الحد من إنشاء مناصب العمل في الأجهزة الحكومية، حيث شهدت انخفاض في مناصب عمل التي كان يتم توفيرها فقد تم إنشاء 75000 منصب عمل سنويا في الفترة 1985 - 1989 لينخفض إلى 40000 منصب عمل سنويا كمعدل في الفترة مابين 1994 -1998 .(نابي و حسام الدين أوصيف، 2021)

مرحلة الإصلاحات الاقتصادية 1990-2000:

نتج عن ارتفاع عوائد البترول خلال النصف الأول من الثمانينات، زيادة في واردات الجزائر وخاصة في السلع الاستهلاكية، والتي نتج عنها زيادة في عدد السكان خلال تلك الفترة. لكن مع حدوث أزمة البترول سنة 1985 انخفضت ايرادات الجزائر إلى النصف تقريباً وتفاقمت أزمة الديون، وقد أدت هذه الظروف بالحكومة إلى التوقف والانتقال بالسياسة الاقتصادية من الاقتصاد الموجه إدارياً وخطط التنمية إلى اقتصاد السوق، وذلك عن طريق إصلاحات جذرية وهي ما عرفت ببرامج الإصلاح (التعديل) الهيكلي الذي اتبعته الحكومة نهاية الثمانينات .أبرمت الحكومة أول اتفاقية للتثبيت الهيكلي في 1989/05/30 وكان من أهم محاور الاتفاقية: إتباع سياسة نقدية أكثر تقييدا لهدف تقليص العجز العام للميزانية، تحرير سوق العمل وجعلها مرنة، بهدف الحفاظ على أجور منخفضة تسمح لشركات متعددة الجنسيات باستغلال اليد العاملة الرخيصة وتخفيض التكاليف لمواجهة المنافسة في السوق العالمية.

أما الاتفاقية الثانية فعقدت بتاريخ 03 جوان 1991، والمعروفة باتفاقية" stand-by " بقيمة 400 مليون دولار، على أربعة أقساط كل قسط بـ 100 مليون دولار (جوان، سبتمبر، ديسمبر 1991 ومارس 1992).و كان من أهم أهداف الاتفاقية: تقليص تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي 18 مليون دولار والتحكم في التضخم عن طريق تثبيت الأجور وخفض النفقات العامة، كذلك خوصصة المؤسسات العمومية التي لا تحقق مردودية. (ددان و محمد عبد الرحمن، 2012)

- **مرحلة الانتعاش الاقتصادي 2001 - 2018 :**

ساهم ارتفاع أسعار النفط سنة 2000 في تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد والزيادة في الاستثمارات ومنه زيادة فرص العمل وتراجع في معدلات البطالة، وهذا كله راجع للسياسة التي حرصت الدولة على القيام بها في ميدان الشغل، بتطبيق برامج دعم الانتعاش الاقتصادي2001-2004 والبرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي 2005-2009.(نابي و حسام الدين، 2021)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2.3 مساهمة دار المقاولاتية في الحد من نسبة البطالة:

لدار المقاولاتية مهمتين أساسيتين وهما: (راهم، 2020)

•التحسيس والتوعية:

التحسيس للمقاولاتية يهدف إلى التأثير على الرغبة المقاولاتية للطلبة أو للباحثين عند تخرجهم من الجامعة أو بعد اكتساب خبرة مهنية، والتحسيس يمكن أن يكون له أثر متأخر عبر الزمن، وبالتالي فالفعل المقاولاتي يتطلب مبدئيا خبرة مهنية، وعادة منشئ المشاريع والحاصلين على شهادات ينجزون مشاريعهم بعد التكوين الأولي، في الظروف الاقتصادية الصعبة يجب على الطلبة أن يفكروا في مستقبلهم المهني، نقص مناصب الشغل تحث الطالب على التفكير في إنشاء مشاريع المقاولاتية، النمو الاقتصادي المتسارع للدول التي تدفع الطلبة إلى الحركية المقاولاتية، تمكين الطلاب من نية تنظيم المشاريع من خلال برامج التوعية ونشر ثقافة العمل الحر، تتمثل هذه المهمة في تحسيس، تكوين وتحفيز الطلبة الجامعيين، سيما طلبة الأطوار النهائية.

- الاستقبال والإعلام والتوجيه.
- التحسيس بالفكر المقاولاتي وإرساء ثقافة المقاولاتية في صفوف الطلبة .
- تدريب الطلاب على روح المبادرة .
- تقديم فكرة المشروع.
- التقيد بالإجراءات المتبعة لإنشاء مؤسسة.
- نشر روح المبادرة في الأوساط الأكاديمية ونقل التكنولوجيا، وكذا التغذية الراجعة للتعليم والتدريب من خلال لقاء رواد الأعمال والمؤسسات المالية وقيادي المجتمع وأساتذة الجامعات والصناعيين.

•المرافقة:

والوظيفة الثانية لدار المقاولاتية تكمن في المرافقة من الفكرة إلى المشروع انطلاقا من مكاتب الاستقبال، فدار المقاولاتية تجمع الموارد البيداغوجية، وأيضا الموارد التقنية لمرافقة المشاريع المقاولاتية، فالهدف الأول لدار المقاولاتية هو العمل على الرغبة المقاولاتية للطلبة والباحثين، والمساعدة على هيكلة الفكرة وبعدها ربط حاملي الأفكار والمشاريع بهياكل المرافقة الملائمة مشتلة المؤسسات، مركز الدعم والاستشارة...، و تتضمن وظيفة المرافقة في المهام التالية:

- توجيه ومساعدة الطلبة على بلورة فكرة المشروع .
- تضمن مرافقتهم الأولية من أجل إنشاء مؤسسة مصغرة .
- ترافقهم أثناء دراسة المشروع .
- تأطير المشروع .
- تجسيد المشروع .
- تمنحهم تكوينا حول تقنيات تسيير المؤسسة.
- في ظل غياب الآلية الفعالة التي تساهم في تحويل الأبحاث العلمية من المرحلة النظرية إلى التطبيقية في هيئة سلع أو خدمات، فإن إنشاء دار المقاولاتية تعتبر بمثابة الأداة المناسبة لتحقيق ذلك.
- المشاركة في دراسة السوق، التمويل، البحث عن الشركاء ومساعدة المبتكرين لتحويل أفكارهم إلى منتجات تطرح في الأسواق بتوفير محل العمل المناسب" مكاتب ومخابر "مع تجهيزاتها ووسائل الاتصال والسكريتارية وتقديم المشورة في الإدارة، التخطيط، التدريب والتسويق. (راهم، 2020)

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

لقد عرف موضوع المقاولاتية اهتماما كبيرا من طرف الحكومات، وهذا كونها أصبحت تمثل أحد أقطاب الاقتصاد وقاطرات نموه، وما يؤكد على هذا الملتقيات العلمية والمؤتمرات الدولية التي تناقش الموضوع من مختلف جوانبه. وكذا الإعانات التي تمنحها الدولة لتشجيع المقاولاتية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويمكن تفسير هذا الاهتمام المتزايد في قدرة المقاولاتية على الرفع من مستويات الإنتاج، دورها الكبير في التأثير على النشاط الاقتصادي من خلال تقليص مشكل عويص تعاني منه الجزائر وهو البطالة، زيادة الناتج الوطني الإجمالي بالإضافة إلى زيادة القيمة المضافة للاقتصاد الوطني، تشجيع الصادرات وتقليص الواردات لتخفيف العجز في الميزان التجاري وبالتالي تشجيع المنتجات الوطنية.(علي و قاسم، 2019)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

إن الاهتمام الذي يحظى به قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعكس الأهمية التي يمثلها هذا القطاع في اقتصاديات العالم، إذ تراهن العديد من الدول خاصة النامية منها في تنمية اقتصادياتها من خلال هذا القطاع، كما يلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية لما يوفره من مناصب شغل للأيدي العاملة غير المؤهلة.(علي و قاسم، 2019)

تعتبر دار المقاولاتية المنشأة على مستوى الجامعات بالاشتراك مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ من التوجهات الحديثة التي تبنتها الجزائر كآلية لدعم روح المقاولاتية والعمل الحر لدى طلبة الجامعات، بهدف تغيير الفكرة النمطية لديهم بالحصول على وظيفة أو منصب عمل بعد التخرج، لتصبح إمكانية إنشاء مؤسسة خاصة يوفرون من خلالها مناصب عمل، أي يتحول الطالب من بطال باحث عن عمل إلى منشئ لمناصب العمل، وذلك بتمكين الطلبة على اختيار تخصصاتهم من معارف ومهارات حول سيرورة إنشاء المؤسسات وكيفية توليد وانتقاء واختبار أفكار المشاريع المجدية اقتصاديا، تشخيص المحيط وهيئات الدعم ومرافقة المؤسسات في الجزائر وإعداد مخطط الأعمال BUSINESS PLAN لأفكار مشاريعهم المستقبلية.(فوزي و طعيبة، 2019)

الجدول 1: واقع البطالة في الجزائر منذ سنة 1989:

السنوات	1989	1990	1991	1992	1993	1995	1996	1997	1998
نسبة البطالة	%20.04	%20	%21	%24	%24	%28	%28	%30	%30

المصدر: حمزة حاشي، 2017، ص 130.

الجدول 2: واقع البطالة في الجزائر من 1999-2011

السنة	1999	2000	2001	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
نسبة البطالة	%29.2	%28	%26	%15	%15.3	%12.3	%12.2	%11.3	%10.2	%10	%10

المصدر: حمزة حاشي، 2017، ص 131.

الجدول 3: معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة 2001-2018

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
م.البطالة	%27.3	25.7%	23.7%	17.7%	15.3%	12.3%	13.8%	11.3%	10.2%
السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
م.البطالة	10%	10.7	11%	9.8%	10.8%	11.2%	10.5%	11.7	11.1%

المصدر:عبد الحميد نابي، حسام الدين أوصيف، 2021، ص35

الشكل رقم 1 وظيفتي دار المقاولاتية

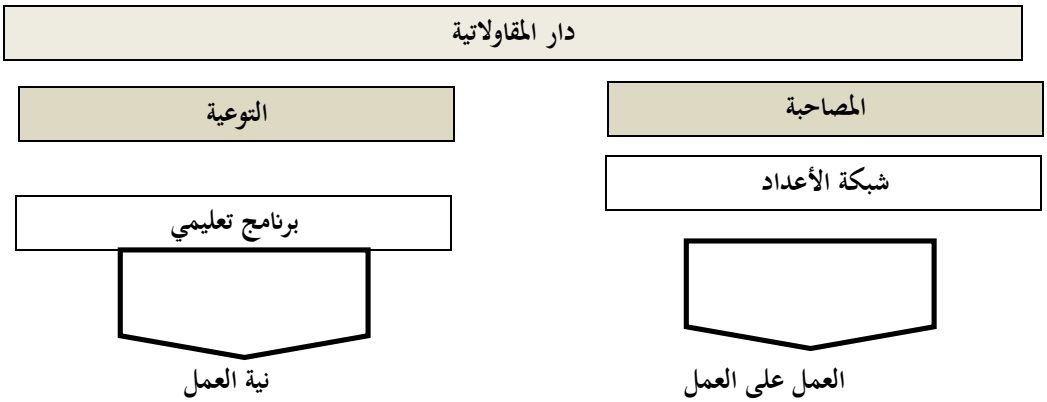

المصدر: معراج هواري، عبيدي فتيحة، 2016، ص117.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

4. خاتمة:

من خلال كل ما سبق يمكننا القول بأن المقاولاتية لها دور فعال في التقليل من ظاهرة البطالة، فهي تساهم في فتح المجال للشباب الجامعي وتمكنهم من إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

ساهمت دار المقاولاتية بشكل ايجابي على الطلبة وإدراكهم لموضوع المقاولاتية وإنشاء مؤسسات ومشاريع، وقد مكنهم ذلك من السير قدما لإنشائها، وبذلك توفرت لهم مناصب عمل فتحقق لهم حلم الحصول على عمل لهم ولغيرهم، وبالتالي فقد ساهمت دار المقاولاتية في التقليل من نسبة البطالة.

المقترحات:

إن لدار المقاولاتية أهمية كبيرة ودور فعال، فعلى الدولة الاهتمام بهذا الدور ولا تجعلها مجرد اتفاقية حبر على ورق بل عليها بترسيمها كإدارة تظهر في الهيكل التنظيمي لكل جامعة، وتخصص لها ميزانية خاصة بها من أجل تسيير نشاطاتها بسهولة، حتى يمكنها ذلك من القيام بأهدافها على أحسن وجه بتشجيع الفكر المقاولاتي بما يضمن تحويل ابداع الطلبة وابتكاراتهم إلى مشاريع يطبقونها على أرض الواقع.

التوصيات:

- ضرورة تعميم مفهوم المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين.
- ضرورة إقامة محاضرات وملتقيات تختص بالفكر المقاولاتي داخل الجامعة بمختلف كلياتها.
- تشجيع بناء مؤسسات صغيرة ومتوسطة.
- تقديم تحفيزات للطلبة وإعطائهم امتيازات وتسهيلات حتى يتسنى لهم إنشاء مشاريعهم، فيحقق ذلك مزيدا من فرص العمل وتقلص بذلك نسبة البطالة.
- ضرورة اهتمام الدولة بدور المقاولاتية ودعمها حتى يتسنى لها تحقيق أهدافها المسطرة.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

5. قائمة المراجع: طريقة (APA)

- **المؤلفات:**

1- الرماني، زيد بن محمد، (2001)، البطالة. العمالة. العمارة من منظور الاقتصاد الإسلامي، دار طويق للنشر.

- **الأطروحات:**

2-عبد الحميد، نابي، حسام الدين، أوصيف، (2021)، دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في استحداث مناصب شغل CNAC ولاية المسيلة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ص3.

3-ليندة، راهم، (2020)، دور دار المقاولاتية في مرافقة ودعم الطلبة حاملي المشاريع المصغرة، ص 42-43-46-47.

- **المقالات:**

4-عيسى، رحيمي، عادل قرقاد، نصر الدين، العايب، (2018)، ظاهرة البطالة: مفهومها أسبابها وآثارها، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، ص 147-148.

5-العقاب، جيلالي، كروش، نور الدين (2020)، دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيسمسيلت، مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، ص5.

6- لوالبية، فوزي، طعيبة، محمد سمير، جودي، محمد علي، (2019) دار المقاولاتية كآلية لنشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 04، العدد02، ص170.

7-معراج، هواري، عبيدي، فتيحة، (2016)، دار المقاولاتية ودورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال، جامعة الجلفة نموذجا، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد، العدد 1، ص117.

8-بن رمضان، سامية، (2018)، دور الجامعة في تشجيع روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي، مجلة علوم الانسان، الجزء1، العدد26، ص 202.

9- بوطروة، فضيلة، قرامطية، زهية، سمايلي، نوفل، (2019)، دار المقاولاتية في الجامعة بين الضرورة والأهمية، مجلة الإبداع، المجلد09، العدد01، ص 191.

10-أمينة، بديار، زينة، عرابش، (2019)، واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر ودوره في استدامة المشاريع المقاولاتية، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، العدد 3، ص13.

11-عبد القادر، هاملي، مصطفى، حوحو، (2019)، إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد05، العدد01، ص629-630.

12-بشير، عبد الحميد، حكيم، زايدي، (2020)، التعليم المقاولاتي كأحد الآليات لخلق مؤسسات ناشئة، المجلد 03، العدد 06، ص201.

13-حمزة، حاشي، (2017)، المقاولاتية كاستراتيجية للحد من البطالة في الجزائر، مجلة تنوير، العدد03، ص 127.

14-بوقطف، محمود، بن مكي، نجاة، شاوش، نزيهة، (2019)،المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ص 213.

15-بوالشرش، نور الدين، (2020)، المقاولاتية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، المجلد02، العدد01، ص 19.

16-فاروق، بوالريحان، (2018)، دور دار المقاولاتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد4، العدد1، ص98.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)